

زوجة بيكهام تكشف أسراراً مثيرة عن علاقته العابرة





متابعة: ضمياء فالح

كسرت فكتوريا زوجة النجم الإنجليزي السابق ديفيد بيكهام جدار الصمت بعد 20 عاماً وتحديثت في وثائقي نتفليكس الجديد، الذي سيعرض بدءاً من الأربعاء على المنصة، عن علاقته العابرة بمساعدته الشخصية ربيكا لوز في 2003 عندما كان لاعباً في ريال مدريد الإسباني. وحضر آل بيكهام العرض الأول في لندن إلى جانب عدد من المشاهير، لكن فكتوريا غالبت الدموع وهي تتحدث في الوثائقي وتقول: «كانت أصعب فترة في زواجنا، عندما كان في إسبانيا لم أشعر بأننا مرتبطين».

وبقيت فكتوريا في إنجلترا ولم تلحق بزوجها في العاصمة مدريد كي يواصل ولداها بروكلين وروميو الذهاب إلى المدرسة.

وتحدث بيكهام عن تلك الفترة وقال: «واجهت صعوبات عندما انتقلت إلى إسبانيا لأنني كنت جزءاً من نادٍ وعائلة منذ سن الـ15 حتى الـ27 وتم بيعي لريال مدريد في أسبوعين. وصلت مدريد وأنا لا أعرف شيئاً عن اللغة والأهم من هذا بدون عائلتي. شعر كلانا بأننا نغرق لكن لم نفقد بعضنا. حتى الآن لا أعرف كيف تجاوزنا تلك المحنة بصراحة. فكتوريا هي كل شيء بالنسبة لي ورؤيتها حزينة كان صعباً جداً، لكننا مكافحون وصمدنا لإنقاذ العائلة».

دفعت المشكلة فكتوريا للانتقال لمديره وأشترى الثنائي منزلاً بـ3 ملايين استرليني وصممت ديورها بنفسها ثم أنجبت طفلها الثالث كروز في العاصمة الإسبانية وتضيف: «هل كرهت ديفيد في تلك الفترة؟ نعم، ربما كانت أكثر الفترات تعاسة في حياتي، كابوس وسيرك واضطرت للكتمان كي يحافظ على التركيز المطلوب له كي يلعب. شعرت بالسلام عندما رحل ليلعب في لوس أنجلوس غالاكسي، المدينة كانت أشبه بمركز تعاف نفسي. عندما أخبرني أنه يريد اللعب في ميلان تشاجرت معه وقلت له: «لقد انتقلنا من جانب إلى جانب آخر من العالم للتو من أجلك؟». وعن حياتها الحالية قالت: «أنا سعيدة وراضية الآن ويأتي وقت تسلم فيه العصا لمتسابق آخر» لكن بيكهام قال: «حسناً، أنا لا أريد تسليم العصا بعد».

وتحدث بيكهام عن تغيير أولوياته بعد أن أصبح أباً وقال: أتذكر أول فكرة طرأت على بالي وهو كيف أحمله؟ نام بروكلين بجوار والدته وطلبت مني النوم معهما لكنني قلت لها مستحيل، نمت ووجهي نحو الباب خوف من أن يأتي أحد لسرقته. كان يجب أن تكون لحظة سعادة خالصة بالنسبة لي لكنني كنت قلقاً بعد تلقي تهديدات بالقتل. وردت فكتوريا على اتهامها بالمباغة لأنها أنجبت ابنها البكر بعملية قيصرية وقالت: قيل لي أن الولادة الطبيعية ليست آمنة بالنسبة لي.

وكشفت فكتوريا عن اهتمام ديفيد بمظهره حتى في غرفة الولادة وقالت: «طلب مني تعديل شعره». وفي 2005 عندما أنجبت كروز بعملية قيصرية أيضاً كشفت عن شجارها مع ديفيد بسبب ذهابه لجلسة تصوير ترويجية مع بيونسيه وجينيفر لوبيز، وأنها شعرت بالغضب من رؤيته على الصفحات الأولى مع النجمتين الأمريكيتين وعنوان: «ماذا ستقول فكتوريا؟».

ويكشف بول سكولز زميل بيكهام في اليوناييتد عن انزعاج المدرب فيرغسون من علاقته بفكتوريا ويقول: كان يعتقد أنها تضر بمسيرته الكروية.

ويعلق فيرغسون: لقد تغير، لا شك في هذا واهتمام وسائل الإعلام بالثنائي الشهير كان شيئاً مختلفاً عما كنت أريد لمستقبله.

ويعلق بيكهام مماًزحاً: سير اليكس أراد ذهابي لوكيل أعمال يعجبه وأنا ذهبت لوكيل أعمال آخر. لقد جن جنونه بسبب علاقتي بفكتوريا وقطع كلامه معي